JOURNAL OF TECHNIQUES

Journal homepage: http://journal.mtu.edu.iq

RESEARCH ARTICLE - APPLIED ARTS

Design Dominance and Structural Composition in the Interior Spaces of International Museums

Esraa Waleed Hameed[1], Liqaa Ahmed Abd Al-Rahman[1*]

[1] Applied Arts College, Middle Technical University, Baghdad, Iraq.

[*] Corresponding author E-mail: esraaawaleed91@gmail.com

Article Info.

Article history:

Received
01 July 2022

Accepted
18 August 2022

Publishing
31 December 2022

Abstract

The studied interior spaces of the museum contribute to the formation of an existing environment that includes all the characteristics of the historical act with all its activities and events. It also represents the visual field of the expressive state and function ،and this is based on the study of the interior designer to the design dominance according to its structural composition. On this basis ،the study of the interior design of the museum is an important and essential thing in human culture within that country ،as well as a means of delivering the correct information to its visitors. The importance of the research lies in studying the concept of design dominance and its structural composition in the interior spaces of international museums. The research study also enhances the vision of interested interior designers by studying the elements of structural composition ،which in turn leads to showing the design idea as well as contributing to awareness of the practical side of workers in the field of interior design. The aim of the research is to prepare a proposed design that demonstrates the design dominance and its structural composition in the internal spaces of international museums. As for the limits of the research ،it was objectively determined by studying the interior spaces of international museums ،while it included its spatial and temporal limits for the interior spaces represented (exhibition halls of international museums in Europe) For the period (1989 - 2001).

This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Publisher : Middle Technical University

Keywords: Interior Design; Structural Configuration; Design Dominance; International Museums.

الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية

اسراء وليد حميد[1] *، لقاء احمد عبد الرحمن[1]

[1] كلية الفنون التطبيقية، الجامعة التقنية الوسطى، بغداد، العراق

* البريد الإلكتروني: esraaawaleed91@gmail.com

معلومات المقالة

تاريخ الاستلام
01 تموز 2022

تاريخ القبول
18 اب 2022

تاريخ النشر
31 كانون الاول 2022

الخلاصة

ان الفضاءات الداخلية المدروسة للمتحف تساهم في تشكيل بيئة قائمة تشمل كل صفات الفعل التاريخي بكل ما تتضمنه من فعاليات وانشطة. كما انها تمثل المجال المرئي عن الحالة التعبيرية والوظيفة وهذا يستند الى دراسة المصمم الداخلي الى الهيمنة التصميمية بحسب تكوينها البنائي. وعلى هذا الاساس تكون دراسة التصميم الداخلي للمتحف امراً مهما وأساسا في ثقافة الانسان ضمن ذلك البلد، وكذلك وسيلة من وسائل ايصال المعلومة الصحيحة للزائرين له، ومن الواجب علينا كمصممين داخليين الاهتمام بالتصميم الداخلي للمتحف بعّده مرفقا حيويا ثقافيا وترفيهيا من خلال مراعاة الجوانب الوظيفية والجمالة عند تصميمه. تكمن أهمية البحث في دراسة مفهوم الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية كما تعزز الدراسة البحثية من رؤية المصممين الداخليين المهتمين من خلال دراسة مقومات التكوين البنائي التي تؤدي بدورها الى إظهار الفكرة التصميمية وكذلك الاسهام في توعية الجانب التطبيقي للعاملين في مجال التصميم الداخلي. يتجسد هدف البحث في إعداد تصميم مقترح يوضح الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية، أما بالنسبة لحدود البحث فقد حدد من الناحية الموضوعية بدراسة الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية في حين تضمنت حدوده المكانية والزمانية للفضاءات الداخلية والمتمثلة (بقاعات العرض للمتاحف العالمية في اوربا) للمدة (1989م- 2001 م).

الكلمات المفتاحية: التصميم الداخلي؛ التكوين البنائي؛ الهيمنة التصميمية؛ المتاحف العالمية.

1. مشكلة البحث

ان دراسة الفضاءات الداخلية للمتحف ستساهم في تشكيل بيئة قائمة تشمل كل صفات الفعل التاريخي بكل ما تتضمنه من فعاليات وانشطة، وهذا يعتمد دراسة المصمم الداخلي الى الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية معبراً عن الحالة التعبيرية والوظيفة لهذه الفضاءات الداخلية بما تتضمنه من معروضات على وفق علاقات بنائية مدروسه وعلى هذا الاساس تكون دراسة التصميم الداخلي للمتاحف امراً مهما وأساسا في ثقافة الانسان ضمن ذلك البلد، وكذلك وسيلة من وسائل ايصال المعلومة الصحيحة للزائرين له، ولذلك من الواجب علينا كمصممين داخليين الاهتمام بالتصميم الداخلي للمتاحف بعّدها تمثل مرفقا حيويا ثقافيا وترفيهيا من خلال مراعاة الجوانب الوظيفية والجمالية عند تصميمها، فضلا عن تنظيم التكوين البنائي للتصميم الداخلي من خلال دراسة الخصائص البصرية ووسائل العرض والمكملات الاخرى جماليا ووظيفيا لتوصيل المعلومة عن حضارة البلد والتراث الى الزائرين بسهولة عن طريق ابراز احد معالم الحضارة بشكل يخدم الاثارة والجذب للعرض، وفي ضوء ذلك تتجلى مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما دور هذه الهيمنة في التكوين البنائي للفضاءات الداخلية الخاصة بالمتاحف العالمية؟

1.1. أهمية البحث

أ. تعزز الدراسة البحثية من رؤية المصممين الداخليين المهتمين بالتصميم الداخلي للفضاءات الداخلية الخاصة بالمتاحف العالمية من خلال دراسة مقومات التكوين البنائي التي تؤدي بدورها الى إظهار الفكرة التصميمية .
ب. الاسهام في توعية الجانب التطبيقي للعاملين في مجال التصميم الداخلي.
ت. يسهم البحث في رفد المكتبة التصميمية والفنية وكذلك تعزيز المهارات والقدرات الفنية لتطوير الهيمنة التصميمية في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية.
ث. تسهم الدراسة البحثية في فتح آفاق تصميمية لمفهوم الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي بالنسبة لطلبة التصميم الداخلي والمعماري.

1.2. هدف البحث

الكشف عن الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية وإعداد تصميم مقترح يوضح الجانب الايجابي في تمثيل الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي.

1.3. حدود البحث

1.3.1. الحد الموضوعي

الهيمنة في التصميم الداخلي، الهيمنة في المحددات الافقية والعمودية والعناصر الانتقالية، الخصائص الوظيفية للمتاحف العالمية، قوى الاثارة والجذب في النتاج التصميمي، التكوين البنائي في التصميم الداخلي، خصائص الشكل في التصميم الداخلي.

1.3.2. الحد المكاني

الفضاءات الداخلية والمتمثلة (بقاعات العرض للمتاحف العالمية في أوربا).

1.3.3. الحد الزماني

للمدة ما بين عام 1989 م - 2001م.

1.4. تحديد المصطلحات

1.4.1. الهيمنة لغةً

مصدرها من هيمنَ / هيمنَ على، أي بمعنى قدرة مطلقة على الشّيء من جوانبه كافّة وبشتّى الوسائل بما يكفل تحقيق الغاية المشروعة [1].

1.4.1.1. الهيمنة اصطلاحا

تعرف الهيمنة اصطلاحا (بوصفها سيطرة جزء على حساب الأجزاء الأخرى التي ترتكز على مبدأ التفرد أو التمييز أو التأكيد أو التشييد أو التركيز، إذ تصبح بؤرة استقطاب مركزي (كمركز سيادة) للعمل الفني بحيث تنطلق منه العين إلى بقية عناصر التصميم مع التأكيد على أن كل جزء من الصورة يجب أن يستلهم درجته المناسبة من السيادة أو التشديد لكي يعطي استحقاق الانتباه)، [2].

1.4.1.2. التعريف الاجرائي (الهيمنة)

يستند مفهوم الهيمنة من خلال إعطاء توكيد أو أهمية لأحد عناصر الشكل دون العناصر الأخرى من خلال تعزيز أو إبراز إحدى الصفات البصرية كالحجم، اللون، الملمس، أو الاتجاه، بصورة مغايرة عن باقي العناصر، لذلك فالهيمنة هي عملية تحقيق حالة الجذب في الفضاء.

1.4.2. التصميم لغة

وهو مخطط يشتمل على ما هو أساس وجوهري لمشروع ما، كما يتضمن دراسة مظهر العمل، وكذلك هوعملية تنظيم على وفق تخطيط مدروس، او بمعنى أخر تحديد أغراض واضحة مع توظيف الوسائل الكفيلة لبلوغ الهدف [3].

1.4.2.1. التصميم اصطلاحا

هو إقرار الفكرة في مادة إظهارها، بوصفها صورة من صور الارتكاز الذي يجعل من الإبداع معنى مدروساً في أداءه وفاعليتهُ [4].

1.4.2.1. التعريف الاجرائي (الهيمنة التصميمية)

هي إحدى الأسس التنظيمية للتكوين البنائي التي تتحقق من خلال العلاقات الناتجة بين وحدات العمليات التصميمية مما تساهم في جذب الانتباه والشد الفضائي مع إظهار التكوين تصميمي بشكل واضح وهي من ثم تؤدي الى قيادة عين المتلقي مباشرة الى الأجزاء الأكثر اهمية في الناتج التصميمي، لذلك يتطلب من أي تصميم أن يسود عنصر معين من العناصر على البقية بحيث يكون مركزاً يجذب الأنظار مع الاحتفاظ بوحدة العمل التصميمي.

1.4.3. التكوين لغةً:

مصدره كوَّنَ. ومفهوم التَّكوين عند المتكلِّمين إخراج المعدوم من العدم إلى الوجود، وقد يرتبط التكوين ضمن مفهوم الهيئة والصورة (معجم اللغة العربية المعاصرة) [4]

1.4.3.1. التكوين اصطلاحا

هوعملية إنشاء عناصر العمل على النحو الذي من شأنه ابراز قيمتها الحسة والتعبيرية هذا فضلاً لما يمثله التنظيم التكويني في حد ذاته من قيمة جمالية كامنة [5] ، كما يتحدد معنى التكوين عموماً بالعلاقات المكانية والزمانية.

1.4.3.2. التعريف الاجرائي (التكوين)

هو ذلك التفاعل المعبر عن غنشاء وبناء المضمون الكلي للمفردات والوحدات التصميمية داخل العمل الفني او التصميمي، إذ إنها تظهر مترابطة مع بعضها البعض وأن اي تغير مدروس في التكوين البنائي سيؤدي الى تحقيق افكار تصميمية جديدة.

1.4.4. الفضاء الداخلي لغةً

وهو وما اتَّسَع مَن الأرْض. ويقال قد (أفْضَى) أي بمعنى خَرَجَ إلى الفضاء ويقال أيضاً أفْضَى بيده إلى الأرْض أي بمعنى مَسّهَا بباطِن رَاحَته في سُجُوده [6].

1.4.4.1. الفضاء الداخلي أصطلاحاً

هو ذلك الحيز المغلق التي تفصله عن الفضاء الخارجي مجموعة عناصر ومحددات مادية تتمثل بالمحددات العمودية والأفقية، وأن دور تلك العناصر المادية يتحدد من خلال الصفات العامة الرئيسة المعتمدة عليها كدراسة أبعاد مساحتها واسلوب انفتاحها[6] .

1.4.4.2. التعريف الإجرائي للفضاء الداخلي

هو عبارة عن نظام تصميمي يضم جوانب وظيفية وجمالية عدة بحسب مستويات المحددات الافقية والعمودية وهذا يعتمد على خبرة المصمم الداخلي الإبداعية والثقافية ذات الهيمنة المدروسة بجوانها كلها وبما يواكب تطورات العصر التصميمية.

1.4.5. المتحف لغةً

هو مشتق من كلمة " اتحف به " اي اهداه اليه، وتعني لفظ (تحفة) بمعنى هدية وقد يكون شيء ثمين، كذلك يشير لفظ المتحف الى معنى المكان الذي جمعت فيه الهدايا والاشياء الفاخرة الثمينة وكذلك الاثار الفنية والممتلكات الثقافية فضلاً عن النفائس والقطع النادرة التي تهفو النفوس الى رؤيتها وتتطلع الى التأمل فيها والاعجاب بها [6].

1.4.5.1. المتحف اصطلاحا

هو مؤسسة دائميه عامة تعرض فيها اشياء متنوعة ذات قيمة تاريخية وذلك من اجل التعلم والمتعة للناس جميعاً [6].

1.4.5.2. التعريف الاجرائي (المتحف)

تعّد المتاحف والآثار من الأماكن التي يجهلها الكثيرون إلا أنها تعّد من أهم الاماكن لدى السياح والزوار بشكل خاص إذ يقوم أصحاب هذه المتاحف بعرض ما وجد لديهم من آثار وما قاموا بشراءه أيضا لعرضه في هذه المتاحف من أوان فخارية ما زالت موجودة من الحضارات المختلفة من عملات نقدية معدنية.

1.4.5.3. التعريف الاجرائي (الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية)

وهي تلك الفضاءات التي تمثل المرتكز الاساس في عملية التصميم الداخلي للمتاحف من خلال دراسة العرض للنتاجات التاريخية وكذلك دراسة الانسيابية في تصاميم الممرات مع الاخذ بالحسبان تنظيم مساحة العرض الذي يعتمد بالدرجة الرئيسة على ترتيب المعروضات فضلاً عن تنويع وتنظيم المعروضات لكسر الرتابة من خلال الاعتماد على دراسة الخامات والالوان والجدران والسقوف الثانوية مع استحداث وسائل عرض جديدة.

2. الإطار النظري

2.1. الهيمنة في التصميم الداخلي

يستند مفهوم الهيمنة من خلال إعطاء توكيد أو أهمية لأحد عناصر الشكل دون العناصر الأخرى من خلال تعزيز أو إبراز إحدى الصفات البصرية كالحجم، اللون، الملمس، أو الاتجاه، بصورة مغايرة عن باقي العناصر، لذلك فالهيمنة هي عملية تحقيق حالة الجذب في الفضاء، وقد ترتبط الهيمنة بالتوافق، وعليه يمكن ان تكون هنالك أكثر من خاصية بارزة في تكوين عمل فني ما، من خلال ترابط العناصر مع بعضها وتكاملها بحيث تهيمن إحداها على الأخرى. لذلك فبدون الهيمنة يبقى العمل متأرجحاً دون إستقرار. وعليه فالهيمنة تعني الترجيح والتفوق [7]. ينظر الى شكل (1) إذ تمثل المحددات الداخلية بما تتضمنه من معروضات هيمنة تصميمة واضحة فضلا عن الهيمنة المركزية للمعروض الوسطي.

الشكل (1) يوضح الهيمنة التصميمية في صالة العرض [8]

يتبين مما سبق ان الهيمنة في التصميم الداخلي تمثل مركزاً يجذب الأنظار مع الاحتفاظ بوحدة العمل التصميمي كما تساهم إلى توجيه الانتباه وتحقيق الجذب والتأكيد لتحقيق الاتصال مع المتلقي، لذلك فإن هنالك محددات وعناصر تساهم في تحقيق الهيمنة في التصميم الداخلي كما تساهم في أظهار شكل الفضاء الداخلي بواسطة المحددات الإنشائية من اجل تحقيق فضاء داخلياً يكون ملبياً ومراعياً للجوانب الوظيفية والجمالية والتعبيرية ومن هذه المحددات هي كالآتي:

2.1.1. الهيمنة في المحددات الأفقية

أ. الأرضية: هي عبارة عن سطح منبسط قد يكون ثابتاً إنشائياً ومن مواد متعددة كالحجر والرخام أو الموزاييك وغيرها أو يأتي مضافاً بعد التركيب وقد يكون أكثر رقة ومرونة كالأغطية البلاستيكية والنسيجية والأخشاب [9]. يمكن زخرفة الأرضية بما يخدم تحقيق خصوصية فضائية لمساحات معينة داخل الفضاء الكلي فضلاً عن تحديد إتجاهية الحركة من خلال تصاميم الخطوط الزخرفية التي تؤثر على إدراكنا لنسب الأرضية طولاً وعرضاً وذلك بحسب إتجاه الخطوط المستخدمة في الزخرفة، كما يمكن أن تصبح محايدة إذا كانت من دون إسلوب خطي أو زخرفي بحيث تكون حينئذ خلفية بسيطة للعناصر التأثيثية[10] . الشكلان (2) و (3) يوضحان الاسلوب الزخرفي للارضية من خلال هيمنة الخطوط والالوان.

ب. السقف: يمثل السقف بحسب موقعه اهمية تصميمية بعّده يمثل الوظيفه الأساسية التي توفر الحماية بمعناها الفيزياوي والسيكولوجي، كما يشكل هيئة وشكل السقف بما يتضمنه من المعالجات المستخدمة دورا مؤثرا على نوعية إحساس الإنسان بطبيعة الفضاء الداخلي عموماً كما أن للسقف دوراص بصرياً مهماً في تحديد إرتفاع الفضاء الداخلي فالسقوف العالية تعطي الشعور بالحرية والإنفتاح وقد تستخدم في الفضاءات الداخلية العامة، أما السقوف الواطئة فإنها تعطي شعوراً بالألفة والإحتواء وقد تستخدم في الفضاءات الداخلية الخاصة، كما تسمح السقوف العالية للهواء الحار بالتصاعد مما يجعل من الفضاءات الداخلية ذات السقوف العالية أكثر راحة في الجو الحار ولكنها أكثر صعوبة في الجو البارد، أما الفضاءات ذات السقوف الواطئة فإنه بالامكان تدفئتها في الجو البارد ولكنها تصبح غير مريحة في الأجواء الحارة، وقد تختلف أشكال السقوف من فضاء داخلي إلى آخر بحسب المتطلبات الوظيفية فقد تحتوي بعضها على فتحات للتهوية وفتحات للإضاءة الصناعية والطبيعية. الشكلان (4) و(5) يوضحان هيمنة فتحات الانارة الطبيعية في سقوف المتاحف.

شكل (2) يوضح من خلاله الاسلوب الزخرفي للأرضية من خلال الخطوط [11]

شكل (3) يوضح من خلاله الاسلوب الزخرفي للأرضية من خلال الالوان [11]

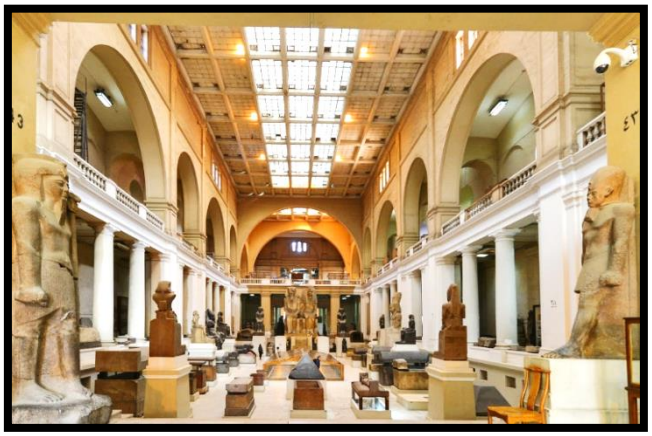

شكل (4) يوضح هيمنة فتحات الانارة الطبيعية في سقوف المتاحف [12]

شكل (5) يوضح هيمنة فتحات الانارة الطبيعية في سقوف المتاحف [12]

2.1.2. الهيمنة في المحددات العمودية

تتجلى الهيمنة في المحددات الرأسية من خلال الجدران، فهي من العناصر الضرورية والأساسية للفضاء الداخلي، فهي تخلق الحيز الداخلي وتفصله عن الأشياء المحيطة به. يعتمد بناء الجدران أيضًا على علاقتها المكانية ببعضها البعض وبالفضاء الخارجي، وقدرتها على التحكم في شكل وحجم وشكل المساحة الداخلية. [13].

2.1.3. الهيمنة في العناصر الإنتقالية

أ. الأبواب: هي تلك المفاصل الانتقالية المحددة ما بين الفضاءات بحيث تنشأ علاقة تربط بين الفضاء الداخلي والفضاءات المحيطة به سواء أكانت داخلية أم خارجية لتوفّر العزلة والخصوصية المطلوبة فضلاً عن تنوع مادتها الإنهائية بما يتلاءم ووظيفة الفضاء الداخلي [13]، وقد يكتسب الفضاء الداخلي من خلال الأبواب إتجاهية ومعنى بحيث يمكن من خلالها يتم توطيد وسائل الإتصال البصرية والسمعية بين الفضاءات المجاورة، كما إن شكل وحجم وموقع الباب يساعد في تعريف طبيعة الفضاء الداخلي[14] .

ب. النوافذ: تساهم النوافذ في تحقيق الاتصال البصري بين الفضاءات الداخلية والخارجية تحديداً وقد تتنوع في أبعادها ومواقعها على الجدران والسقوف إذ يعطي حجم النافذة معان متنوعة للفضاء الداخلي، فمثلاً النوافذ الصغيرة تعطي خصوصية وإنعزالية للفضاء الداخلي، أما النوافذ الكبيرة فإنها تحقق السعة والإنفتاحية كما إنها تختلف في عددها وأشكالها فكلما زاد عددها قلت مساحة الجدار الإنشائية، كما تؤدي النوافذ دوراً مهماً في توفير الضوء والتهوية الطبيعية فضلا عن التأثير الجمالي للنوافذ على الفضاءات الداخلية فإنها تؤثر على طريقة توزيع الأثاث في الفضاء الداخلي [15] الشكل (6) يوضح دور هيمنة النوافذ في توفير الضوء والتهوية الطبيعية في المتحف.

ت. السلالم: وهي ممرات للانتقال العمودي بين مستويات البناء المتنوعة كما تمثل حلقة وصل ما بين فضاء داخلي وآخر وقد تتكون السلالم من أشكال متعددة، فقد تكون مستقيمة (خطية) أو مدوّرة وهذا يعتمد الأهداف التصميمية ومدى ملائمتها للفكرة الأساسية ضمن الفضاء الداخلي الموجودة فيه، كما يعتمد المعيار الوظيفي الأساس في تصميم السلالم على الأمان وسهولة الاستخدام من خلال الصعود والنزول وقد يتعلق ذلك بارتفاع وعرض كل درجة من الدرجات وذلك بحسب عرض السّلم نفسه [17] الشكلين (7) و(8) يوضحان هيمنة السلالم ضمن الممرات الانتقالية في المتاحف.

يتبين مما سبق إن الهيمنة ضمن المحددات الداخلية الافقية والعمودية هي عملية معرفية وهو نتاج ليس عشوائياً او تلقائياً بل هي ثمرة جهود تصميمية، لذلك تمثل الهيمنة بالنسبة للمحددات الافقية والعمودية جوهر العملية التصميمية ولا يتحقق ذلك إلا من خلال ترجمة الفكرة الذهنية الذاتية بالنسبة للتصميم الداخلي إلى واقع ملموس وذلك بوصفها وسيلة لتجسيد الفعل التصميمي إلى واقع مرئي لإظهار كيان مادي بشكل متكامل، لتكّون في النهاية فضاءً داخلياً له هيمنة تميزه عن الفضاءات الأخرى، كما إن طريقة معالجتها تمثل دوراً مهماً في تعزيز هيمنة الفضاء الداخلي.

2.2. الخصائص الوظيفية للمتاحف العالمية

ان معنى الوظيفة بصورة عامة هو ان تؤدي الاشياء المصنوعة الاغراض التي صنعت من اجلها وان تتخذ من الاشكال ما يناسب تلك الاغراض[19] . اما مفهوم التصميم الداخلي فيمكن عدّه هو تحقيق بيئة داخلية مدروسة ضمن الفكرة التصميمية المبنية ضمن مجموعة من القوانين والبيانات التصميمية التي تحدد الفضاءات الداخلية التي على اساسها تتم معالجتها بحسب عناصرها المادية[20] . وعليه فإن الوظيفة الرئيسة يجب ان تكون متحققة في المتحف الا وهي (العرض) وهناك وظائف يجب ان تؤخذ بالحسبان وهي كالآتي: كما هو موضح في الشكل (9)

1. الوظيفة التشغيلية التي تتضمن (دراسة حركة شاغليه الفضاء الداخلي للمتحف - احجام الفضاءات الداخلية وتصاميمها – موقع المساحات المخصصة لنشاطات العرض – المعالجات التصميمية للجدران والارضية والسقف – التقنيات الالكترونية والصوتية – استيعاب المبنى لأكبر عدد من الزائرين) [21].
2. الوظيفة البيئية: وهذا يعتمد دراسة (الضوء – اللون – الخامات – تأثير البيئة على المعروضات – دراسة العلاقات التصميمية بين البيئة الداخلية والخارجية للمتحف)
3. الوظيفة التعبيرية: (وهذا يعتمد على دراسة أولا: الوظيفة الرمزية لعمارة المتحف وثانيا: اعطاء الاحساس بالمعاصرة او التراث لذلك البلد)، [21].

كما موضح في الشكل (9).

الشكل (6) يوضح دور هيمنة النوافذ في توفير الضوء والتهوية الطبيعية في المتحف[16]

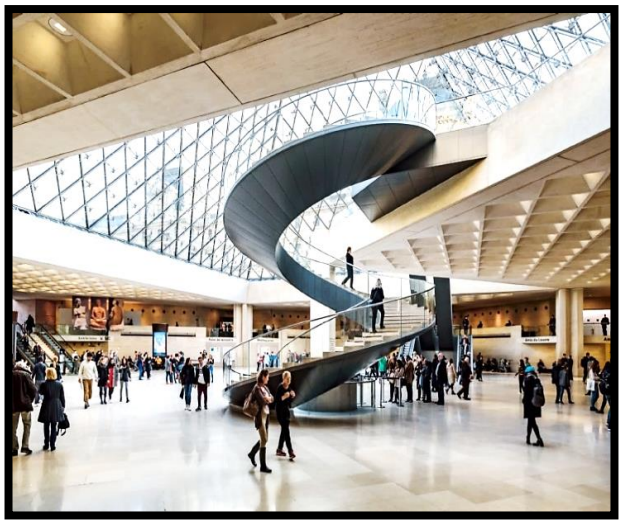

شكل (7) يوضح هيمنة السلالم ضمن الممرات الانتقالية في المتاحف [18]

شكل (8) يوضح هيمنة السلالم ضمن الممرات الانتقالية في المتاحف[18]

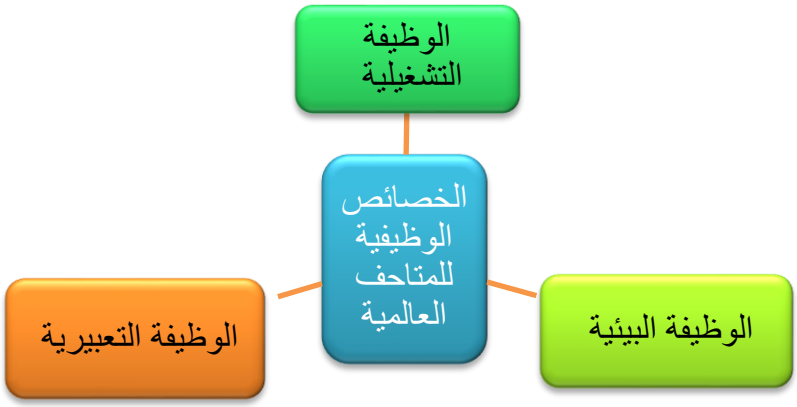

شكل (9) الخصائص الوظيفية للمتاحف العالمية

2.3. قوى الاثارة والجذب في النتاج التصميمي

سبق ان بينا أن قوى الاثارة والجذب في النتاج التصميمي تقوم على أساس حصول التفاعل بين المُتلقي وبين ما يقوم بإدراكه من الصفات المظهرية ضمن اعتبارات متعددة لذلك يجب على المصمم الداخلي ان يسعى قدر الامكان الى توجيه انظار المتلقي نحو اهم العناصر الفاعلة في التصميم الداخلي للمتحف[22] ، كما في شكل (10).

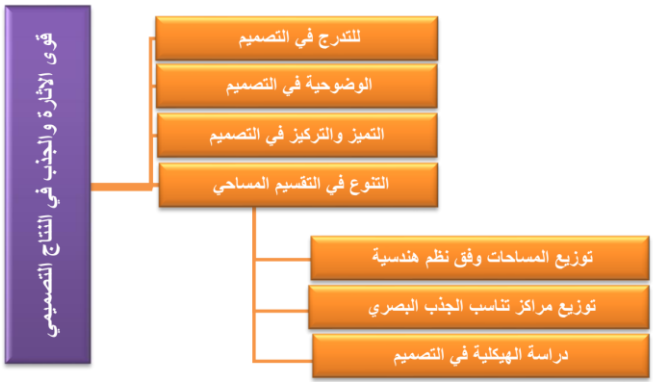

شكل (10) يوضح من خلاله قوى الاثارة والجذب في النتاج التصميمي

2.4. التكوين البنائي في التصميم الداخلي

ان التكوين البنائي يمثل الوحدة الكلية التي تجمع العناصر المختلفة للعمل التصميمي من خلال عمليات التنظيم، التحليل، التركيب، الحذف والإضافة، مع الاخذ بالحسبان التغيير في الأشكال والمساحات وغير ذلك من المكونات. كما أن للتكوين البنائي أنواع متنوعة يتبعها المصمم الداخلي ويكون ذلك بحسب رغبته واشتراطات عمله وخصوصا في التصميم الداخلي للمتاحف وهذا يعتمد على قدرة ثقافة ذهن المتلقي بحسب استجابته الى بيئته المحددة التي يفهمها عن طريق الحواس بناءً على الأحكام الفكرية بحيث تعمل كمؤشرات على وفق معايير منطقية. ولا بد للإنسان المصمم المبدع الذي يريد الوصول إلى رؤية فكرية لمقومات التكوين البنائي والحصول على نتائج مذهلة في مجال التصميم والابتكار أن يفكر بطلاقة فكرية ومرونة عقلية وبطريقة جديدة، كما في الشكل (11).

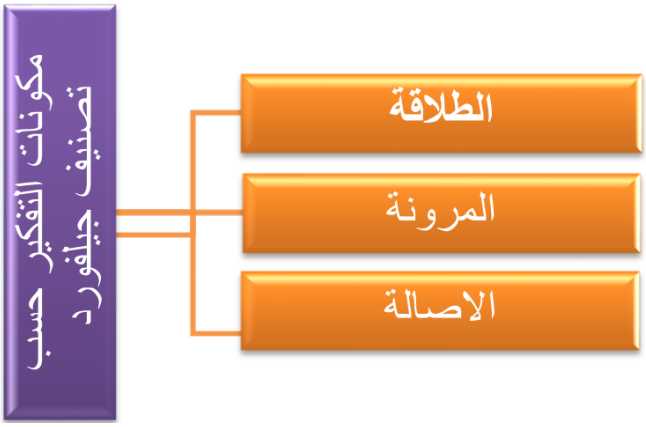

شكل (11) رؤية المصمم الفكرية لمقومات التكوين البنائي

يمكن النظر إلى قاعة العرض على إنها جزء من الكل المتمثل بالمبنى، بعّد أن هذه القاعة لها اشتراطات خاصة يتحقق اثرها خصوصية وظيفتها الادائية والجمالية والتعبيرية لذلك يجب الأخذ بها عند الشروع في اختيار موقعها من المبنى ليتسنى للمتلقي إدراك الفضاء الداخلي مع الوصول إليه نسبةً إلى قربه من موقع الحدث أو الفعالية التي تمثل محور عمل المؤسسات مع قربه من مركز البلد [23] . ومن المؤكد ان الإضاءة بأنواعها في قاعة العرض تلعب دورا مزدوجا في التكوين التصميمي للمتاحف سواء أكان في اظهار القطعة الفنية او ما يحيطها وذلك باستخدام الانارة المخفية لوحدات العرض، لذلك يتطلب على المصمم الداخلي اختيار الزوايا والمساحات الملائمة في طريقة توزيع وحدات الإضاءة. الشكل (12) و(13) يوضح توزيع الانارة داخل قاعة العرض في المتاحف.

شكل (12) يوضح الانارة بأنواعها داخل المتاحف [24]

شكل (13) يوضح الانارة بأنواعها داخل المتاحف [24]

2.5. خصائص الشكل في التصميم الداخلي

إن المِيزة التعريفية للأشكال من خلال دراسة الهيئة هي الناتج النهائي للعلاقات الداخلية والخارجية للتكوينات الفنية عامة والفضاءات الداخلية خاصة، ويعّد الشكل هو جزء من المفردات الداخلة في تكوين الهيئة بعّده يمثل الصياغة الأساسية للمادة ولا ينفصل عن الهيئة إلا لأغراض التحليل، كما يمثل التعبير العام والشامل للمظهر الخارجي لأشكال العناصر ومفردات الفضاءات الداخلية للمتاحف للوصول الى النتاج التصميمي المطلوب تنفيذه وهذا يعتمد على الدور المحفز المنبثق من تفاعله مع المكان وعلى العمق الذاتي لمكانية الهيئات بحسب موقعها في ضوء رؤية فنية وعلمية ويكون ذلك متى ما ادرك المتلقي اهميته بتكرارية قصدية[25]. وهنالك ثلاثة أنواع للمِيزة التعريفية للأشكال من خلال دراسة الهيئة وهي كالآتي:

أ. الهيئة الطبيعية Shape Natural وهي التي تستمد صفاتها من الطبيعة وتتسم بالبساطة كورقة الشجرة وريشة الطائر وغصن الزيتون وغيرها.
ب. الهيئة غير الطبيعية (الرمزية) Non - Natural Shape وهي التي لا ترجع إلى أصول مادية أو طبيعية وتتسم في الغالب بالرمزية كأشكال الحروف والعلامات البارزة والغائرة.
ت. الهيئة الهندسية Shape Geometric وهي التي تشّكل أساس العمارة والتصميم الداخلي وتتمثل بالأشكال الرئيسة لهذه الهيئة بالدائرة والمثلث والمربع [26] كما في الشكل (14).

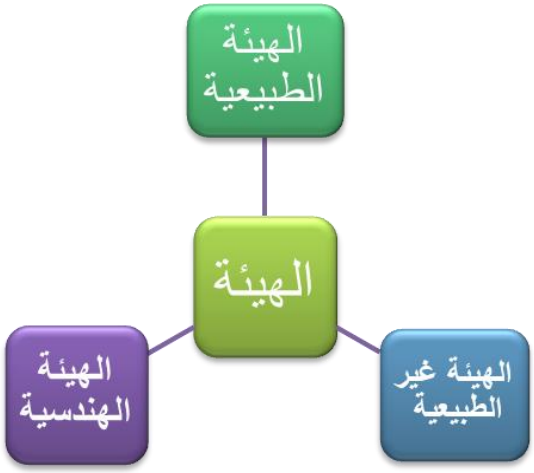

شكل رقم (14) يوضح المِيزة التعريفية للأشكال من خلال دراسة الهيئة

الاعتماد على خصائص الشكل المرئية من خلال دراسة الحجم بعّده يمثل صفة للإمتداد والإتساع ويكون متنوعاً من حجم صغير إلى حجم كبير إذ إننا نقارن الأشكال بأحجامنا، فقد تبدو الأشكال صغيرة أو كبيرة تبعاً لنسبتها إلينا، وللحجم ثلاثة أبعاد حيث يتكون من مجموعة من المستويات بإتجاهات متعددة ويتخذ شكل كتلة صلبة أو مجوفة (فارغة) وفي الحقيقة إن هذه الأشكال هي أساس التصميم الداخلي والعمارة .[27] وفي التصميم الداخلي يفّضل إستخدام الحجوم التي تبدو متوازنة ومتماثلة أو ذات علاقة عند مقارنتها فلا يوجد حُكماً أو قواعد ثابتة لتحديد الحجم لذا وجبَ على المصمم الداخلي أن يعتمد الإنسجام والتنوع في مقياس الحجم من أجل تأكيد معطيات إدراكية ومعنوية متباينة بهدف تأكيد حالة معينة ترتبط بالمقياس البصري. اللون Colour: الارتكاز على مظاهر الفنون بشكل عام من خلال دراسة اللون، لكونه يمثل جزء مهم من خبراتنا الإدراكية بعّده يمثل الجانب الظاهري لأي شكل. فضلاً عن قدرته في التمييز بين الأشكال داخل الفضاءات الداخلية فقط بل ويُغيّر من مزاجنا وأحاسيسنا وخبراتنا الجمالية فضلا عمّا يحمله من صفات رمزية وعقائدية تعتمد حضارة المجتمع وثقافته [28].

2.6. مؤشرات الاطار النظري

استنادا إلى ما تقدم في الإطار النظري يمكن تحديد مجموعة من المؤشرات لغرض تحديد محاور التحليل، على الرغم من أنها جاءت بشكل فقرات منفصلة إلا إنها متداخلة وليس هناك أسبقية لأي منها وهي كالآتي:

1. تتميز بنية الشكل التصميمي وذلك على وفق معطيات تنظيمية إذ تمنح العنصر الرئيس هيمنته الواضحة من خلال ترابط العناصر مع بعضها وتكاملها بحيث تهيمن إحداها على الأخرى لإيجاد وحدة تصميمية وذلك بإعتماد تعزيز أو إبراز إحدى الصفات البصرية في الفضاءات الداخلية.
2. يعتمد التصميم الداخلي للمتحف الناجح دراسة المصمم الداخلي الفضاءات الداخلية الآتية: (قاعة عرض دائمي - وقاعات عرض مؤقتة – قاعة للمحاضرات مزودة بأحدث الوسائل – مكتبة للمطالعة – ورش الصيانة – الحركة) وهذا يعتمد على وفق خاصيات منتخبة يرتكز عليها المصمم مما يولد متعةً للمتلقي.
3. تمثل هيمنة الوحدة الصياغة الشمولية والتكاملية من خلال ترابط العلاقات البنائية التصميمية المكونة للفضاء الداخلي، لذلك من الضروري أن يكون الفضاء الداخلي ضمن وحدة كلية ليعطي له قيمة جمالية ووظيفية بحيث يساهم كل عنصر في التأثير الفني والحسي مما يكسبه معنى منسجم بعضه مع البعض الآخر.
4. تمثل ضوابط الهيمنة التصميمية مرتكزا أساسا في التصميم الداخلي، فهناك هيمنة في الشكل مع التأكيد على هيمنة التوازن والتناسب ضمن وحدة تصميمية فضلا عن دراسة هيمنة الايقاع والتوافق، أي بمعنى أنه يمكن تحقيق الهيمنة التصميمية من خلال ائتلاف واتحاد مجموعة علاقات تصميمية لتكوين الكل التصميمي ضمن التصميم الداخلي للمتحف.
5. تعتمد قوى الاثارة والجذب في النتاج التصميمي على أساس حصول التفاعل بين المُتلقي وبين ما يقوم بإدراكه من الصفات المظهرية ضمن اعتبارات متعددة لذلك يجب على المصمم الداخلي ان يسعى قدر الامكان الى توجيه انظار المتلقي نحو اهم العناصر الفاعلة في التصميم الداخلي للمتحف.
6. تعتمد العوامل المرتبطة بتذوق المتلقي للتصميم الداخلي على تذوق المتلقي فضلاً عن اختيار زوايا النظر بالنسبة للمتلقي مع دراسة عامل الزمن فضلا عن اختيار وسيلة العرض الملائمة مما يسهم في استمتاع ذاتية المتلقي وقد يلجأ المصمم الداخلي الى ذلك عندما يكون الموقع المطلوب تصميمه ذا اهمية وهيمنة حضارية من خلال دراسة المشاهد المتتابعة كما في الفضاءات الداخلية للمتاحف.
7. يمثل التكوين البنائي الوحدة الكلية التي تجمع العناصر المختلفة للعمل التصميمي من خلال عمليات (التنظيم، التحليل، التركيب، الحذف، الإضافة، مع الاخذ بنظر بالحسبان التغيير في الأشكال والمساحات وغير ذلك من المكونات، كما أن للتكوين البنائي أنواع متنوعه يتبعها المصمم الداخلي ويكون ذلك بحسب رغبته واشتراطات عمله وخصوصا في التصميم الداخلي للمتاحف وهذا يعتمد على قدرة ثقافة ذهن المتلقي بحسب استجابته الى بيئته المحددة التي يفهمها عن طريق الحواس بناءً على الأحكام الفكرية بحيث تعمل كمؤشرات على وفق معايير منطقية.
8. يقوم العمل الفني (التصميمي) على اساس الفكرة التصميمية كمعنى ذات مضمون تعبيري، ومن هنا كان الطابع التعبيري المعبر عن القصدية التصميمية في انتقاء التكوين البنائي المميز لمحددات فضاء العرض في المتاحف مما يحقق قيمة جمالية ذات تعبير مرموق للتصميم الداخلي من خلال علاقات الشكل والمضمون.
9. إن الشكل المستخدم في تصميم أشكال العناصر المكّونة للفضاءات الداخلية يؤدي دوراً رئيساً في عملية إبداع تشكيل وتنظيم الفضاءات الداخلية بفعل حضورها المادي المتمثل بالوجود الفيزياوي للشكل (لون، ملمس، حجم) فضلا عن الوجود الفكري بما يحمله من قيم ودلالات وصفات رمزية تعبيرية لتمثل بدورها احدى متطلبات القصدية التصميمية في انتقاء التكوين البنائي.
10. إن المِيزة التعريفية للأشكال من خلال دراسة الهيئة هي الناتج النهائي للعلاقات الداخلية والخارجية للتكوينات الفنية عامة والفضاءات الداخلية خاصة، لذلك يعّد الشكل هو جزء من المفردات الداخلة في تكوين الهيئة بعّده يمثل الصياغة الأساسية للمادة ولا ينفصل عن الهيئة إلا لأغراض التحليل، كما يمثل التعبير العام والشامل للمظهر الخارجي لأشكال العناصر ومفردات الفضاءات الداخلية للمتاحف للوصول الى النتاج التصميمي المطلوب تنفيذه وهذا يعتمد على الدور المحفز المنبثق من تفاعله مع المكان وعلى العمق الذاتي لمكانية الهيئات بحسب موقعها في ضوء رؤية فنية وعلمية ويكون ذلك متى ما ادرك المتلقي اهميته بتكرارية قصدية.

3. إجراءات البحث

3.1. منهجية البحث

هناك أسلوبا يناسب دراسة مناهج البحث وهو المنهج الوصفي (تحليل محتوى) للكشف عن الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية، معتمداً بالدرجة الأساس الإطار النظري وما تمخض عنه من مؤشرات فضلاً عن الدراسات السابقة في مجال تصاميم مستويات المحددات الداخلية، وصولاً إلى تحقيق شامل لهدف البحث من خلال دراسة محاور التحليل، هذا فضلاً لإن أن هذا المنهج هو الطريقة العلمية الأنسب لموضوع البحث.

3.2. مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث على دراسة الفضاءات الداخلية والمتمثلة بصالات العرض في متاحف اوربا وقد تضمنت (6) قاعات عرض موزعة بين دول اوربا، وقد تم اعتماد اختيار مجتمع البحث من خلال البحث المتواصل على أفضل قاعات عرض متحفي التي أظهرت تصاميمها الداخلية تنوعاً تصميمياً ضمن فضاءاتها الداخلية، وبذلك يمكن تحديد مجتمع البحث موضحة في الجدول (1).

جدول (1) يوضح مجتمع البحث

ت	اسم المتحف	الدولة	تأريخ الاستحداث
-1	متحف اللوفر	باريس	**1989**
-2	متحف التاريخ الطبيعي	لندن	**1992**
-3	متحف الفاتيكان	ايطاليا	**1995**
-4	المتحف البريطاني	لندن	**1999**
-5	متحف اوفيزي	ايطاليا	**2000**
-6	متحف فكتوريا وألبرت	بريطانيا	**2001**

3.3. عينة البحث

بما أن الدراسة تبحث عن الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية، فقد تم اعتماد الأسلوب الانتقائي القصدي للعينة المتمثلة من مجتمع البحث الأصلي، لاختيار النماذج التي تخدم هدف الدراسة والأقرب إلى تحقيقها والبالغ عددها (1) من مجموع (6) قاعات صالات العرض أي بنسبة (16.5 %) من مجتمع البحث الذي تم اختيارها على وفق الشروط والأسباب الآتية:

1. أن النماذج المنتخبة تم تصميمها بشكل مدروس لمستوى تصميمها الداخلي والمعماري.
2. تم اختيار العينة بإعتماد آراء الخبراء في مجال الاختصاص العلمي والمهني ذات العلاقة بموضوع البحث.
3. تم اختيار العينة القصدية وذلك على اساس الفكرة التصميمية كمعنى ذات مضمون تعبيري، ومن هنا كان الطابع التعبيري المعبر عن القصدية التصميمية في انتقاء التكوين البنائي المميز لمحددات فضاء العرض في للعينة القصدية مما حقق قيمة جمالية ذات تعبير مرموق للتصميم الداخلي من خلال علاقات الشكل والمضمون.
4. اعتماد التنوع في اختيار الموقع الجغرافي للنماذج المقدمة.
5. تم اختيار العينة بإعتماد التفكير الابداعي للنماذج المنتخبة من خلال التنسيق وصياغة ما يجود به من رؤية المصمم وما يزخر به وجدانه المبني فضلاً عن حيوية صيغة خاصية التميز للنماذج المنتخبة المرتبط بخلاصة العصر والمكان وليشكل بشموليته حقيقية مبدعة للنتاج التصميمي على وفق قراءة تصميمية جديدة مع ارتباطاتها بروح مكانية عصره.
6. على الرغم من وجود عدد من المتاحف المهمة، إلا أنه تم استبعادها بسبب عدم الحصول على المعلومات والمصورات (لأسباب أمنية)، ولهذا انحصرت العينة القصدية بالعدد المشار إليها.
7. تم اختيار العينة القصدية وذلك بما تتضمنه من الخصائص الوظيفية للمتاحف العالمية على أساس دراسة المصمم الداخلي الى الوظيفة التشغيلية والبيئية والتعبيرية.

نموذج عينة الدراسة المنتخبة هي:

- متحف اللوفر في باريس لسنه 1989 م.

3.4. أداة البحث التطبيقية

من اجل تحقيق هدف البحث، تم استخدام الباحثة الأدوات الآتية في جمع المعلومات المتعلقة بالبحث وهي على النحو الآتي:

1- الدراسة الاستطلاعية المقصودة عبر شبكة الانترنيت العالمية لمواقع قاعات العرض في متاحف اوربا

2- إعداد استمارة تتضمن تحديد محاور التحليل، (ينظر للملحق رقم 1)، على ضوء الإجراءات الآتية:

أ. ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات التي تمثلت خلاصة ما تمخضت عنها المصادر والمراجع وأدبيات الاختصاصات العربية والأجنبية والدراسات السابقة من نتائج في مجال التصميم الداخلي.

ب. رأي الباحثة في اعتماد الصورة الفوتوغرافية لاختيار تصاميم نماذج البحث.

3.5. صدق الأداة البحثية

لغرض التأكيد من صلاحية وشمولية أداة التحليل، تم التحقق من صدق الأداة المستخدمة بعد استكمال أدوات البحث كافة، من ثم عرض استمارة محاور التحليل على مجموعة من الخبراء لبيان آرائهم حول صلاحيتها في ضوء ملحوظاتهم العلمية السديدة، وبعد المناقشة تم إجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة ومن ثم أعيدت إلى الخبراء مرة أخرى، وقد تم الإجماع على صلاحية فقراتها من دون تغير للوصول إلى شكلها النهائي. وبهذا اكتسبت هذه الاستمارة صدقها الظاهري لأغراض تطبيق التحليل في هذا البحث، وذلك لما تتميز به من شمول فقراتها وصلاحيتها في تحديد هدف البحث.

3.6. ثبات الأداة البحثية

تعّد الموضوعية شرطاً أساسا لطريقة تحليل المضمون، ولإن الثبات هو جزء من تحقيق الثقة بموضوعية الدراسة والتحكم من خلالها بذاتية المحلل إلى أقصى حد ممكن. وذلك من خلال التطبيق الصحيح للأداة علىعينة البحث، ولهذا تم اللجوء إلى استخراج ثبات التحليل الذي يعني الوصول إلى النتائج ذاتها، لهذا فقد اعتمدت الطالبة الباحثة أسلوب تحقيق ثبات التحليل من خلال الاتساق بين المحللين و(يعني توصل المحللين وبشكل منفرد الى نتائج متقاربة عند تحليل الانموذج نفسه باستخدام الاسلوب بحسب قواعد التحليل وخطواته) إذا تم اختيار محللين خارجيين ممن لهم خبرة في مجال التصميم الداخلي والعمارة وذلك بتحليل عينة واحده من العينة الأصلية وكانت بعدد أنموذج لكل محلل وللباحثة أيضا بعد ان تم تدريبهما من الباحثة على كيفية استخدام الاستمارة في تحليل الفضاءات الداخلية، وبعد التحليل تم استخدام معادلة (كوبر)، لتحديد نسبة الاتفاق وذلك من خلال حساب معامل الثبات بين تحليل الباحث والمحللين الخارجين وقد كانت معدل نسبة معامل الثبات كالآتي:

- نسبة الثبات بين المحلل الأول والباحثة: 80 %
- نسبة الثبات بين المحلل الثاني والباحثة: 82 %
- سبة الثبات بين المحلل الأول والثاني: 81 %

وبهذا بلغت نسبة معدل معامل الثبات بين المحلل الأول والثاني والباحثة 81 % وهي نسبة جيدة جداً يمكن بالاعتماد عليها. كما يوضح في الجدول (2) الآتي:

جدول (2) يوضح نسبة معدل معامل الثبات بين المحلل الأول والثاني والباحثة

نسبة الثبات بين المحلل الأول والباحثة	نسبة الثبات بين المحلل الثاني والباحثة	نسبة الثبات بين المحلل الاول والثاني	معدل نسبة الثبات
%80	%82	%81	%81

3.7. وصف وتحليل نموذج العينة البحثية

3.7.1. الفضاء الداخلي لصالة العرض في متحف اللوفر- باريس

يعّد متحف اللوفر- باريس من أهم المتاحف الفنية في العالم، ويقع على الضفة الشمالية لنهر السين في باريس عاصمة فرنسا. إذ يتضمن أكبر صالة عرض للفن عالمياً كما يتضمن المتحف مجموعة من التحف الملكية والمنحوتات. يبلغ مجموع أطوال قاعاته نحو 13 كيلومتر مربع، وهي تحوي على أكثر من مليون قطعة فنية سواء أكانت لوحة زيتية أم تمثالاً. وبالمتحف مجموعة رائعة من الآثار الإغريقية والرومانية والمصرية وكذلك من حضارة بلاد الرافدين العريقة -التي يبلغ عددها 5664 قطعة أثرية-، فضلا عن لوحات وتماثيل يرجع تاريخها إلى القرن الثامن عشر الميلادي. وقد يدخل الزائر إلى متحف اللوفر من خلال هرم زجاجي ضخم تم افتتاحه في عام 1999م، وأهم أقسام المتحف القاعة الكبرى التي شيدها كاترين دي ميديشي، في القرن السابع عشر [29] .كما يعتمد وصف التصميم الداخلي بقاعة العرض الخاصة بالمتحف انه يتكون من سقوف تهيمن بها الانارة في الوسط ويرتكز على جسور واعمدة. كما استطاع المصمم الداخلي ان يشغل المساحات البارزة بالمعالجات التصميمية معتمداً نماذج جميلة من التكوينات التصميمية، فضلاً عن اعتماد التقسيمات الهندسية المتداخلة ذات التفاصيل التصميمية. لقد تميزت بنية الشكل التصميمي ضمن الفضاء الداخلي للمتحف وذلك على وفق معطيات تنظيمية التي كانت متحققة ضمن السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للأرضيات بحيث برزت كهيمنة واضحة من خلال ترابط العناصر مع بعضها من خلال تكاملها بحيث أظهرت هيمنتها إحداها على الأخرى فأظهرت كوحدة تصميمية متوافقة ضمن المحددات الداخلية، الشكل (15 – A،B،C) كما برزت الهيمنة الجمالية بالنسبة للمحددات الافقية والعمودية بعّدها جوهر العملية التصميمية وقد تحقق ذلك من خلال ترجمة الفكرة الذهنية الذاتية بالنسبة للتصميم الداخلي إلى واقع ملموس التي كانت متحققة ضمن السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للأرضيات بوصفها وسيلة لتجسيد الفعل التصميمي إلى واقع مرئي بشكل متكامل متحقق ضمن المحددات الداخلية لتمثل دوراً مهماً في تعزيز هيمنة الفضاء الداخلي للمتحف،الشكل (15 – D،E، F).

شكل (15) الفضاء الداخلي لصالات العرض في متحف اللوفر [30], A- يوضح هيمنة المحددات العمودية (الجدران)، B – يوضح هيمنة المحددات الافقية (السقوف)، C – يوضح هيمنة الانارة في السقف, D - يوضح هيمنة لوحات العرض، E- يوضح هيمنة المحددات العمودية (الجدران)، F– يوضح هيمنة السقوف

4. النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

4.1. نتائج البحث

1. امتلك المصمم الداخلي القدرة على دراسة بنية الشكل التصميمي ضمن الفضاء الداخلي لمتحف الانموذجين وذلك على وفق معطيات تنظيمية الذي كانت متحققة ضمن تصاميم السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للارضيات ضمن الانموذجين إذ برزت كهيمنة واضحة من خلال ترابط العناصر مع بعضها إذ كانت متحققة ضمن الانموذجين من خلال تكاملها مع ملاحظة هيمنتهما إحداها على الأخرى مما ساهم في اعتماد وحدة تصميمية متوافقة ضمن المحددات الداخلية للانموذجين.
2. أكدت دراسة المصمم الداخلي الى جوهر العملية التصميمية وذلك من خلال ترجمة الفكرة الذهنية الذاتية بالنسبة للتصميم الداخلي إلى واقع ملموس الذي كانت متحققة ضمن تصاميم السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للارضيات ضمن الانموذج الاول للمتحف مع التحقيق الواضح ضمن الانموذج الثاني بوصفها وسيلة لتجسيد الفعل التصميمي إلى واقع مرئي الذي كانت متحققة أيضاً ضمن تصاميم السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للارضيات ضمن الانموذجين مع الإظهار الواضح لكيان مادي بشكل متكامل لكلا الانموذجين بالنسبة للمحددات الداخلية لتمثل دوراً مهماً في تعزيز هيمنة الفضاءات الداخلية لمتحف الانموذجين.
3. جسدت دراسة هيمنة الوحدة وذلك بالاعتماد على الصياغة الشمولية والتكاملية من خلال ترابط العلاقات البنائية التصميمية الذي كانت متحققة بشكل واضح ضمن تصاميم السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للأرضيات ضمن الانموذجين، بينما كان المعنى التصميمي منسجم مع الكل بحيث أظهر تحقيقه ضمن السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للأرضيات ضمن الانموذج الاول للمتحف مع التحقيق الواضح ضمن الانموذج الثاني. أستند المصمم الداخلي الى دراسة ضوابط الهيمنة التصميمية وذلك بالإشارة الى الهيمنة الواضحة في الشكل من خلال تحقيقها الواضح ضمن تصاميم السقوف مع التحقيق النسبي بالنسبة للجدران فضلاً عن عدم تحقيقها بالنسبة للأرضيات ضمن الانموذجين مع التأكيد على هيمنة تحقيق التوازن والتناسب ضمن وحدة تصميمية ضمن السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للأرضيات ضمن الانموذج الاول مع تحقيق ذلك ضمن الانموذج الثاني للمتحف فضلا عن دراسة هيمنة الايقاع والتوافق الذي كانت متحققة ضمن السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبه للارضيات للانموذج الاول مع تحقيق ذلك ضمن الانموذج الثاني للمتحف.
4. أستند دور العوامل المرتبطة بتذوق المتلقي للتصميم الداخلي الى اختيار زوايا النظر التي كانت متحققة ضمن الانموذج الاول بالنسبة لتصاميم السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبه للارضيات فضلا عن اختيار وسيلة العرض الملائمة الذي كانت متحققة ضمن السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبه للارضيات ضمن الانموذج الاول مع تحقيق ذلك ضمن الانموذج الثاني فضلا عن دراسة المشاهد التصميمية المتتابعة الذي كان متحققة ضمن الفضاءات الداخلية لمتحف الانموذجين.
5. ساهم مستوى الادراك الجمالي في اكتشاف القدرة التعبيرية للاشياء الذي كان متحقق ضمن الانموذج الاول مع التحقيق الواضح ضمن السقوف والجدران فضلاً عن التحقيق النسبي بالنسبه للارضيات ضمن الانموذج الثاني مع ملاحظة تحقيق التجربة الجمالية المدروسة ضمن الانموذجين فضلا عن دراسة المصمم الداخلي لمفاهيم تصميمية إقناعية ضمن مجموعة العوامل المكانية الذي كانت متحققة ضمن السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبه للارضيات ضمن الفضاء الداخلي لمتحف الانموذجين.
6. توافقت دراسة الفكرة التصميمية كمعنى ذات مضمون تعبيري، والمعبرة عن القصدية التصميمية في انتقاء التكوين البنائي بحيث أظهرت تحقيقها ضمن تصاميم السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للارضيات ضمن الانموذج الاول مع ملاحظة التحقيق الواضح ضمن الانموذج الثاني فضلاً عن الإشارة الى القيمة الجمالية ذات التعبير المرموق بالنسبة للتصميم الداخلي الذي كانت متحققة ضمن السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للارضيات ضمن الانموذج الاول مع ملاحظة التحقيق الواضح ضمن تصاميم السقوف فضلاً عن التحقيق النسبي بالنسبة للجدران والارضيات ضمن الانموذج الثاني مع الاشارة الى الدراسة المتحققة لعلاقات الشكل والمضمون ضمن الفضاء الداخلي لمتحف الانموذجين.
7. امتلك المصمم الداخلي القدرة على إبداع تشكيل وتنظيم الفضاءات الداخلية بفعل تحقيق حضورها المادي ضمن الفضاء الداخلي لمتحف الانموذجين فضلا عمّا تحمله من قيم ودلالات وصفات رمزية الذي كانت متحققة ضمن السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للارضيات ضمن الانموذجين فضلاً عن دراسة متطلبات التكوينات التصميمية الذي كانت متحققة ضمن السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبه للارضيات ضمن الانموذجين مع ملاحظة تحقيق انتقاء التكوين البنائي ضمن الانموذج الاول الذي كانت متحققة ضمن تصاميم السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للارضيات ضمن الانموذج الثاني.
8. أظهرت النتائج المتحققة إن المِيزة التعريفية للأشكال قد برزت من خلال دراسة الهيئة كناتج النهائي التي أظهرت تحقيقها ضمن الانموذج الاول من خلال تصاميم السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للارضيات ضمن الانموذج الثاني، مع الإشارة الى الصياغة الأساسية للمادة الذي كانت متحققة ضمن الانموذجين للوصول الى النتاج التصميمي المطلوب تنفيذه وقد برز تحقيقها ضمن تصاميم السقوف والجدران مع ملاحظة عدم تحقيق ذلك بالنسبه للارضيات ضمن الانموذج الاول مع ملاحظة التحقيق الواضح ضمن الانموذج الثاني، وهذا يعتمد الدور المحفز المنبثق من تفاعله مع المكان الذي كانت متحققة ضمن تصاميم السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للارضيات ضمن الانموذج الاول مع ملاحظة التحقيق الواضح ضمن الانموذج الثاني فضلاً عن اعتماد دراسة الهيئات بحسب موقعها الذي كانت متحققة ضمن السقوف والجدران مع التحقيق النسبي بالنسبة للارضيات ضمن الانموذج الاول فضلاً عن تحقيقها ضمن السقوف مع التحقيق النسبي بالنسبة للجدران والارضيات ضمن الانموذج الثاني.

4.2. الاستنتاجات

في ضوء ما اعتمدت دراسة البحث من هدف، وما تمخض عنه الإطار النظري، وما اعتمد من إجراءات وتحليلات لتحقيق الهدف، وما اسفرت عنه النتائج المستخلصة، برزت الاستنتاجات لتوضح (الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية) من خلال الآتي:

1. ينعكس قدرة الفعل الموضوعي للهيمنة التصميمية ضمن المتاحف العالمية على الإبداع للتشكيل التصميمي مع التنظيم التصميمي للفضاءات الداخلية بفعل حضورها المادي وذلك لما تحمله من قيم ودلالات وصفات رمزية لتمثل بدورها من متطلبات التكوينات تصميمية فضلا عن انتقاء التكوين البنائي، مما يدل على الهام الفكرة المتعلقة بالعمل التصميمي المعبرة عن قدرة التكوين التصميمي في الإنشاء مع روعة الخيال التصميمي ويرتكز ذلك على دراسة المصمم الداخلي الى آلية التفاعل بين القوى الشكلية ذات على الابعاد التصميمية للمتاحف العالمية.
2. تعمد دراسة هيمنة الوحدة التصميمية الصياغة الشمولية والتكاملية وذلك من خلال ترابط العلاقات البنائية التصميمية بينما يساهم كل عنصر من هذه العلاقات في التأثير الفني والحسي مما يكسبه معنى منسجم مع الكل التصميمي، وذلك بإعتماد تنوع مستويات المنجز التصميمي مع رؤية القصد الفعلي التصميمي من خلال انتقاء مثيرات معينة لتشكل بدورها من متطلبات الاطر المكانية لاستمرارية الهيمنة التصميمية من خلال دراسة تكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية.
3. تعتمد قدرة المصمم الداخلي على دراسة بنية الشكل التصميمي ضمن الفضاء الداخلي للمتاحف وذلك وفق معطيات تنظيمية بحيث برزت كهيمنة واضحة من خلال ترابط العناصر مع بعضها وتكاملها فضلاً عن هيمنتها إحداها على الأخرى للوصول الى وحدة تصميمية في المحددات الداخلية، وهذا يعتمد على العلاقة المترابطة بين آلية التناسق والوضوح لشخصية المكان المتوافقة مع البيئة المحيطة المشتملة على صفاتها الجوهرية والمبنية على أساس التفاعل الدائم ضمن مستويات متعددة للمحددات الداخلية لتكون على اثرها أحدى المتطلبات الأساسية للهيمنة التصميمية من خلال دراسة تكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية.
4. يعتمد دور العوامل المرتبطة بتذوق المتلقي للتصميم الداخلي على اختيار زوايا النظر بالنسبة للمتلقي لتمثل إحدى المتطلبات الأساسية للهيمنة التصميمية فضلا عن اختيار وسيلة العرض الملائمة فضلا عن دراسة المشاهد المتتابعة ضمن الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية.
5. ترتكز دراسة المصمم الداخلي الى مستوى الادراك الجمالي في اكتشاف القدرة التعبيرية للأشياء بحيث يمكنها ان توحي به الى الخيال من خلال اخضاعها للتجربة الجمالية المدروسة لتكون اوضح ظهوراً للمتلقي فضلا عن ان عملية الفهم قد تتطلب من المصمم الداخلي قدرة توجيهية فعّالة الى أعلى مستوى من التركيز التصميمي على وفق مفاهيم إقناعيه لمجموعة العوامل المكانية.
6. أكدت دراسة المصمم الداخلي الى جوهر العملية التصميمية وذلك من خلال ترجمة الفكرة الذهنية الذاتية بالنسبة للتصميم الداخلي إلى واقع ملموس بوصفها وسيلة لتجسيد الفعل التصميمي إلى واقع مرئي لإظهار كيان مادي بشكل متكامل في المحددات الداخلية لتمثل دوراً مهماً في تعزيز هيمنة الفضاء الداخلي للمتاحف العالمية.
7. تمثل دراسة الفكرة التصميمية كمعنى ذات مضمون تعبيري، من خلال الاشارة الى القصدية التصميمية في انتقاء التكوين البنائي لتشكل إحدى المتطلبات الأساسية للهيمنة التصميمية ضمن المتاحف العالمية للوصول الى قيمة جمالية ذات تعبير مرموق في التصميم الداخلي للمتاحف العالمية من خلال علاقات الشكل والمضمون، بحيث يتحقق على أثرها نتاج تصميمي ذي قيمة حضارية ابداعي.
8. ترتكز المِيزة التعريفية للأشكال التصميمية من خلال دراسة الهيئات كناتج النهائي، مع الإشارة الى الصياغة الأساسية للمادة للوصول الى النتاج التصميمي المطلوب تنفيذه، وهذا يعتمد على الدور المحفز المنبثق من تفاعله مع المكان مع اعتماد دراسة الهيئات بحسب موقعها. لتمثل أحدى المتطلبات الأساسية للهيمنة التصميمية من خلال دراسة تكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية وقد يعزز ذلك في اعطاء تسلسل للأهميات من خلال اختيار محددات مدروسة بحيث تكون عملية التلقي بشكل متتابع.

9. يعتمد امتداد تطور مستوى دراسة ضوابط الهيمنة التصميمية على دراسة المصمم الداخلي الى هيمنة الشكل مع التأكيد على هيمنة التوازن والتناسب ضمن وحدة تصميمية لتمثل إحدى المتطلبات الأساسية للهيمنة التصميمية من خلال دراسة تكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية فضلا عن دراسة هيمنة الايقاع والتوافق التصميمي.

4.3. التوصيات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته نوصي بما يأتي:
1. توفير شروط تنظيم المتاحف بحيث تؤهلها لتكون متاحف متميزة من خلال دراسة الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي.
2. أن يكون للمصمم الداخلي دوراً في تنظيم التصميم الداخلي للمتاحف وخاصةً ضمن فضاءات العرض لأنها أكثر استقطابا للزوار.
3. ضرورة اعتماد معالجات تصميمية ضمن جدران قاعات العرض لكسر الملل وبشكل يعبر عن نوع العرض عن طريق هيمنة أحد العناصر بحيث يكون مترابطاً مع تصاميم المعروضات مع توفير ملاك تقني وتصميمي متخصص في فضاءات العرض.

4.4. المقترحات المستقبلية

استكمالاً للفائدة المتوخاة من دراسة البحث الحالي. ولأجل استثمار نتائجه واستنتاجاته وما عرض من توصيات نقترح الدراسات المسقبلية الآتية:
1. تأثير استخدام المواد والتقنيات الحديثة في التصميم الداخلي للمتحف.
2. الفكر التصميمي المستقبلي لتصاميم المتاحف الحديثة.

5. التصميم المقترح

في ضوء ما اعتمدت الدراسة البحثية من هدف، وما تمخض عنه الاطار النظري، وما اعتمد من تحليل لتحقيق الهدف وما اسفرت عنه الدراسة البحثية من النتائج الاستنتاجات، برز التصميم المقترح ليوضح الدور التي تستند اليه الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية (وهي قاعة عرض لمتحف افراضي) وهي كالآتي:
1. برزت الدراسة ضمن التصميم المقترح من خلال أظهار قدرة الفعل الموضوعي للهيمنة التصميمية ضمن المتاحف العالمية المبني على الأبداع للتشكيل التصميمي مع التنظيم التصميمي للفضاءات الداخلية بفعل حضورها المادي وذلك لما تحمله من قيم ودلالات وصفات رمزية لتمثل بدورها من متطلبات التكوينات تصميمية فضلا عن انتقاء التكوين البنائي، مما يدل على الهام الفكرة المتعلقة بالعمل التصميمي المعبرة عن قدرة التكوين التصميمي في الإنشاء مع روعة الخيال التصميمي ويرتكز ذلك على دراسة المصمم الداخلي الى آلية التفاعل بين القوى الشكلية ذات على الابعاد التصميمية للمتاحف، كما موضح في الشكل (16).

شكل (16) يوضح الهيمنة التصميمية والتكوين البنائي في قاعة عرض المتحف

2. أن العوامل المرتبطة بتذوق المتلقي للتصميم الداخلي من خلال اختيار زوايا النظر بالنسبة للمتلقي لتمثل أحدى المتطلبات الأساسية للهيمنة التصميمية فضلا عن اختيار وسيلة العرض الملائمة فضلا عن دراسة المشاهد المتتابعة ضمن الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية، كما موضح في الشكل (17).

شكل (17) يوضح الهيمنة التصميمية والتكوين البنائي في قاعة عرض المتحف

3. الدراسة بحسب التصميم المقترح لهيمنة الوحدة التصميمية من خلال الصياغة الشمولية والتكاملية وذلك من خلال ترابط العلاقات البنائية التصميمية بإعتماد دراسة كل عنصر من هذه العلاقات في التأثير الفني والحسي مما حقق معنى منسجماً مع الكل التصميمي، وذلك بإعتماد تنوع مستويات المنجز التصميمي مع رؤية القصد الفعلي التصميمي من خلال انتقاء مثيرات معينة لتشكل بدورها من متطلبات الاطر المكانية لاستمرارية الهيمنة التصميمية من خلال دراسة تكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية، كما موضح في الشكل (18).

شكل (18) يوضح الهيمنة التصميمية والتكوين البنائي في قاعة عرض المتحف

4. الدراسة ضمن التصميم المقترح الى الفكرة التصميمية كمعنى ذات مضمون تعبيري، من خلال الاشارة الى القصدية التصميمية في انتقاء التكوين البنائي لتشكل أحدى المتطلبات الأساسية للهيمنة التصميمية للمتاحف العالمية للوصول الى قيمة جمالية ذات تعبير مرموق ضمن التصميم الداخلي للمتاحف العالمية من خلال علاقات الشكل والمضمون، إذ حقق على أثرها نتاج تصميمي ذي قيمة حضارية ابداعي، كما موضح في الشكل (19).

شكل (19) يوضح الهيمنة التصميمية والتكوين البنائي في قاعة عرض المتحف

5. الدراسة ضمن التصميم المقترح الى المِيزة التعريفية للأشكال التصميمية من خلال دراسة الهيئات كناتج النهائي، مع الإشارة الى الصياغة الأساسية للمادة للوصول الى النتاج التصميمي المطلوب تنفيذه، وهذا يعتمد الدور المحفز المنبثق من تفاعله مع المكان مع اعتماد دراسة الهيئات بحسب موقعها. لتمثل احدى المتطلبات الأساسية للهيمنة التصميمية من خلال دراسة تكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية وقد يعزز ذلك في اعطاء تسلسل للأهميات من خلال اختيار محددات مدروسة بحيث تكون عملية التلقي بشكل متتابع، كما موضح في الشكل (20).

شكل (20) يوضح الهيمنة التصميمية والتكوين البنائي في قاعة عرض المتحف

6. التاكيد ضمن التصميم المقترح الى دراسة امتداد تطور مستوى دراسة ضوابط الهيمنة التصميمية المبني على هيمنة الشكل مع التأكيد على هيمنة التوازن والتناسب ضمن وحدة تصميمية لتمثل إحدى المتطلبات الأساسية للهيمنة التصميمية من خلال دراسة تكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية فضلا عن دراسة هيمنة الايقاع والتوافق التصميمي، كما موضح في الشكل (21).

شكل (21) يوضح الهيمنة التصميمة والتكوين البنائي في قاعة عرض المتحف

References

[1] Abdul-Amir، Hadeel Hadi، College of Fine Arts، Department of Interior Design، Fifth Lecture / Al-Siyadah. http://www.uobabylon.edu.iq.

[2] Dictionary of Contemporary Arabic Language. https://www.arabdict.com.

[3] Al-Munajid، in the contemporary Arabic language، Dar Al-Mashreq، Beirut، 2nd Edition، 2001.

[4] A comprehensive dictionary of meanings for multiple languages and fields. https://www.almaany.com/ar/register.

[5] Haidar، Najm Abd، The Art of Design and Aesthetics (Data Exchange)، a group of researchers، Studies in Art and Beauty، 1st Edition، Majdalawi House for Printing and Publishing، Amman، Jordan، 2006.

[6] Ching، F.D.، "Interior Design Illustrated"، Van Nastrand Reinhold company، New York، 1987.

[7] Stolntz، Jerome: Art Criticism، translated by: Fouad Zakaria، 1st edition، Ain Shams University Press، Cairo، 1974.

[8] Vatican Museums، Musei Vaticani - Ank Kumar، Infosys Limited، (26 May 2015)، https://en.wikipedia.org/wiki/Vatican_Museums

[9] Al-Razi، Muhammad Ibn Abi Bakr Abd al-Qadir; Mukhtar Al-Sahah، Dar Al-Resala، Kuwait، 1982. Master's Thesis، (unpublished)، College of Fine Arts، University of Baghdad، 2004.

[10] Krier، Rob، Elements Of Architecture: Interior And The Typology Of Interior Space، MC. Graw Hill Book Company 1988

[11] M. Salim، (7 December 2015)، Egyptian Museum، main floor، great gallery، https://en.wikipedia.org/wiki/Egyptian_Museum

[12] Frinton Frames، (December 5th، 2021)، Antique Frames، Galleries، The Art World، United Arab Emirates Frames، United States Frames، https://frintonframes.co.uk/2021/12/05/top-10-art-galleries-in-the-world/

[13] Alexander، Mary Jean،Designing interior environment Harcourt brace Jovano vich، Inc.، U.S.A. 1978.

[14] Al- imam، Alaa Al-Din Kazem; The formal structure of the doors and their symbolic dimensions in the interior design of the deanships of Baghdad colleges، a master's thesis (unpublished)، University of Baghdad، College of Fine Arts، Department of Design، Baghdad، 2002.

[15] Friedman، Arnold and Pile، John F.، and Wilson، Forrest، Interior Design An Introduction to Architectural Interiors. New York، 1976

[16] Salle de Carthage au Musée national du Bardo (Tunisie)، A. Moreau، (9 August 2009)، https://en.wikipedia.org/wiki/Bardo_National_Museum_(Tunis)

[17] Anis Jawad Samman; Structure of buildings - load-bearing walls and their architectural details، 2nd Edition، University of Technology، Iraqi Printing Company، Baghdad، 1988.

[18] D. ILIFF، CC-BY-SA-4.0، (12 June 2019) https://en.wikipedia.org/wiki/British_Museum

[19] Sami، Irfan، The Job in Architecture، Al-Mimar Magazine، Third Year، Issue 8، Egyptian Architects Association، Cairo، 1978.

[20] Al-Bayati، Iman Qader، Advanced Design Relationships for Organizing the Contents of Great Interior Spaces، unpublished MA thesis، University of Baghdad، College of Fine Arts، Design Department، 1991

[21] Khalil، Fakhri، One Hundred Years of Modern Architecture، The Small Encyclopedia، Ministry of Culture and Information، House of Public Cultural Affairs، Baghdad، 1989.

[22] Sherzad، Shirin Amana، Principles in Art and Architecture، Dar Al-Nahda Al-Arabiya، Baghdad، 1985.

[23] Araa، Azzam Abdel Salam; Design: Facts and Hypotheses، 1st edition، The Arab Foundation for Studies and Publishing، Dar Al-Faris for Publishing and Distribution، Amman، Jordan، 2013.

[24] Luserpalo1، (25 Sep 2020)، Exhibition room at the Casa-Museu Medeiros e Almeida، https://www.wikiwand.com/en/Casa-Museu_Medeiros_e_Almeida#/google_vignette

[25] Tahir Abd Muslim; The Genius of Image and Place، Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution، Amman، Jordan، 2002.

[26] Al-Ta'i، Likaa Abd al-Rahman; Materials and their relationship to the formal structure in the requirements of designing interior spaces، Master's thesis (unpublished)، University of Baghdad، College of Fine Arts، Department of Design، Baghdad، 2002.

[27] Sherine Majeed: Creativity in the Art of Design، Islamic Arts Magazine، No. (7)، Qatar، 1985.

[28] Al-Dabbagh، Taqi: Museology، Baghdad University Press، 1980.

[29] Fikr Magazine، (4 Oct 2019)، https://www.fikrmag.com/article_details.php?article_id=997

[30] Galerie Daru - Musée du Louvre، (18 October 2016)، https://en.wikipedia.org/wiki/Louvre

الملاحق:

الملحق رقم (1)

الجامعة التقنية الوسطى
كلية الفنون التطبيقية
الدراسات العليا/ الماجستير
قسم تقنيات التصميم الداخلي

م/ تحديد فقرات استمارة محاور التحليل

الاستاذ المساعد الدكتور: _____ المحترم

تحية طيبة..

نظراً لما نعده فيكم من خبرة علمية في مجال الاختصاص، راجين التفضل بإبداء ملحوظاتكم السديدة حول صلاحية فقرات استمارة محاور التحليل للبحث الموسوم **(الهيمنة التصميمية وتكوينها البنائي في الفضاءات الداخلية للمتاحف العالمية)**

مع التقدير..

التوقيع /
اللقب العلمي /
التخصص /
تاريخ التسليم /
تاريخ الاستلام /

الباحثة
اسراء وليد حميد

ملحق (2)

استمارة التحليل بصيغتها الأولية

ت	المحاور الفرعية	المحاور الثانوية	متحقق			متحقق نسبيا			غير متحقق		
			سقوف	جدران	أرضيات	سقوف	جدران	أرضيات	سقوف	جدران	أرضيات
1	بنية الشكل التصميمي	على وفق معطيات تنظيمية									
		ترابط العناصر مع بعضها									
		وحدة تصميمية									
2	جوهر العملية التصميمية	ترجمة الفكرة الذهنية الذاتية إلى واقع ملموس									
		تجسيد الفعل التصميمي إلى واقع مرئي									
		أظهار كيان مادي بشكل متكامل									
3	هيمنة الوحدة الصياغة الشمولية والتكاملية	ترابط العلاقات البنائية التصميمية									
		معنى منسجم مع الكل									
4	ضوابط الهيمنة التصميمية	هيمنة في الشكل									
		هيمنة التوازن والتناسب ضمن وحدة تصميمية									
		هيمنة الايقاع والتوافق									
5	العوامل المرتبطة بتذوق المتلقي	أختيار زوايا النظر الملائمة بالنسبة للمتلقي									
		اختيار وسيلة العرض الملائمة									
		دراسة المشاهد المتتابعة									
6	مستوى الادراك الجمالي	القدرة التعبيرية للاشياء									
		التجربة الجمالية المدروسة									
		مفاهيم إقناعيه لمجموعة العوامل المكانية									
7	الفكرة التصميمية كمعنى ذات مضمون تعبيري	القصدية التصميمية في انتقاء التكوين البنائي									
		قيمة جمالية للتصميم الداخلي									
		علاقات الشكل والمضمون									
8	إبداع تشكيل وتنظيم الفضاءات الداخلية	حضورها المادي									
		قيم ودلالات وصفات رمزية									
		تكوينات تصميمية									
		انتقاء التكوين البنائي									
9	المِيزة التعريفية للأشكال	دراسة الهيئة كناتج النهائي									
		الصياغة الاساسية للمادة									
		النتاج التصميمي المطلوب تنفيذه									
		الدور المحفز للاشكال من خلال تفاعلها مع المكان									
		دراسة الهيئات بحسب موقعها									

ملحق (3)

استمارة التحليل بصيغتها النهائية

ت	المحاور الفرعية	المحاور الثانوية	متحقق			متحقق نسبيا			غير متحقق		
			سقوف	جدران	أرضيات	سقوف	جدران	أرضيات	سقوف	جدران	أرضيات
1	بنية الشكل التصميمي	على وفق معطيات تنظيمية									
		ترابط العناصر مع بعضها									
		وحدة تصميمية									
2	جوهر العملية التصميمية	ترجمة الفكرة الذهنية الذاتية إلى واقع ملموس									
		تجسيد الفعل التصميمي إلى واقع مرئي									
		أظهار كيان مادي بشكل متكامل									
3	هيمنة الوحدة الصياغة الشمولية والتكاملية	ترابط العلاقات البنائية التصميمية									
		معنى منسجم مع الكل									
4	ضوابط الهيمنة التصميمية	هيمنة في الشكل									
		هيمنة التوازن والتناسب ضمن وحدة تصميمية									
		هيمنة الايقاع والتوافق									
5	العوامل المرتبطة بتذوق المتلقي	اختيار زوايا النظر الملائمة بالنسبة للمتلقي									
		اختيار وسيلة العرض الملائمة									
		دراسة المشاهد المتتابعة									
6	مستوى الادراك الجمالي	القدرة التعبيرية للاشياء									
		التجربة الجمالية المدروسة									
		مفاهيم إقناعية لمجموعة العوامل المكانية									
7	الفكرة التصميمية كمعنى ذات مضمون تعبيري	القصدية التصميمية في انتقاء التكوين البنائي									
		قيمة جمالية للتصميم الداخلي									
		علاقات الشكل والمضمون									
8	إبـداع تشـــكيـل وتنظيم الفضاءات الداخلية	حضورها المادي									
		قيم ودلالات وصفات رمزية									
		تكوينات تصميمية									
		انتقاء التكوين البنائي									
9	الميزة التعريفية للأشكال	دراسة الهيئة كناتج النهائي									
		الصياغة الاساسية للمادة									
		النتاج التصميمي المطلوب تنفيذه									
		الدور المحفز للاشكال من خلال تفاعلها مع المكان									
		دراسة الهيئات بحسب موقعها									